صواريخ القوات الحكومية لاتميز الأطفال

الجهة التي أعدت التقرير :
الشبكة السورية لحقوق الانسان
تاريخ اعداد التقرير :
٢٠١٤-٢-٢٦
مجال التقرير :
توثيق حادثة قصف الطيران الحكومي قرية أم الريش الواقعة في جسر الشغور في محافظة ادلب

المقدمة :
أم الريش قرية صغيرة في الشمال الشرقي لمدينة جسر الشغور في محافظة ادلب والاسم المتداول لها هو (باريشا)
تعتمد منهجية التقرير على التحقيقات التي أجراها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع ناشطين وشهود عيان من محافظة ادلب حيث يحتوي التقرير على رواية شاهدي عيان موثقه ضمن التقرير اضافة إلى الأخبار والصور والفيديوهات التي وردت إلينا عبر ناشطين متعاونين و لقد تم تغيير جميع أسماء الناشطين و شهود العيان وذلك بناء على رغبتهم .
من أجل معلومات أوسع حول منهجية الشبكة في توثيق الضحايا الرجاء الاطلاع على الرابط التالي :
http://sn4hr.org/public_html/wp-content/pdf/english/SNHR%20Methodology.pdf

التفاصيل :
تعرضت قرية أم الريش لقصف بصاروخ من طائرة حربية تابعة لقوات الحكومة السورية صباح يوم الجمعة الموافق ٢١/ شباط/٢٠١٤ مما ادى لمقتل ٥ أطفال ، ونؤكد أن الأطفال الذين قتلوا من قبل القوات الحكومية قد تجاوز عددهم ١٣٢٧٠ طفلا مسجلين بالاسم و الصور و طريقة القتل .
تحدثت الشبكة السورية مع أبو علي وهو احد ناشطي المدينة و أفاد الشبكة بروايته :
"قرية باريشا هي قرية صغيرة جدا في جسر الشغور وحراكها الثوري ضعيف جدا ولا وجود لعناصر الجيش الحر فيها, قرابة الساعة العاشرة صباحاً سمعنا صوت تحليق طيران حربي ومن ثم سمعنا صوت الانفجار الذي سببه الصاروخ ، واثناء اسعافنا للجرحى قام حاجز المعصرة التابع للجيش و المتواجد على الاوتستراد حلب اللاذقية بقصفنا براجمات الصواريخ
كل الشهداء كانوا من الاطفال وعدد الجرحى تجاوز السبعة , وحتى الآن مازلنا مستغربين سبب استهداف هذه القرية الصغيرة «
أبو يزن هو أحد الشباب الذين شاركوا باسعاف الجرحى تحدث إلى الشبكة السورية لحقوق الأنسان عن مشاهداته :
"صباحاً في حدود الساعة العاشرة تم استهداف منزل في قرية باريشا لصاروخ من طائرة ميغ وأدى ذلك لاستشهاد ٥ اطفال أكبرهم بعمر ١٤ سنة واصغرهم بعمر سنتان فقدت جمجمتها بسبب القصف, وبعد الصاروخ بدأت راجمة الصواريخ بالقصف علينا ونحن نحاول اسعاف الجرحى الذين بلغ عددهم حوالي العشرة جرحى ، القرية الصغيرة لا تحوي عناصر للجيش الحر ولا نعرف سبب استهداف المنزل والأطفال وما الخطر الذي شكلة هؤلاء الاطفال على جيش النظام»
أسماء الضحايا :
تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الانسان من توثيق مقتل ٥ أشخاص كلهم أطفال
الطفلة بشرى حسن محمد/ ١٤ عام /ادلب / ام الريش /انثى/ جراء الغارة الجوية التي شنتها طائرة الميغ الحربية على القرية
https://drive.google.com/file/d/0B5pudHajcbMuZE55STdpOTZLQkU/edit?usp=sharing
الطفل ايمن محمد الفرج/ عامان /ادلب / ام الريش /ذكر /نتيجة جراء الغارة الجوية التي شنتها طائرة الميغ الحربية على

القرية
https://drive.google.com/file/d/0B5pudHajcbMuMGxZMUI1WEIldm8/edit?usp=sharing
الطفلة بيداء الفرج/ عامان/ادلب / ام الريش /انثى/ جراء الغارة الجوية التي شنتها طائرة الميغ الحربية على القرية
الطفلة ملك محمد الفرج/ ٨ اعوام /ادلب / ام الريش /انثى/ / / / جراء الغارة الجوية التي شنتها طائرة الميغ الحربية على القرية
https://drive.google.com/file/d/0B5pudHajcbMuX3BCOFJkd1NXRVE/edit?usp=sharing
الطفلة سيدرا فواز الفرج/٩ اعوام /ادلب / ام الريش /انثى/ / / / جراء الغارة الجوية التي شنتها طائرة الميغ الحربية على القرية
https://drive.google.com/file/d/0B5pudHajcbMuX3BCOFJkd1NXRVE/edit?usp=sharing

الصور والمرفقات :
فيديو يظهر الغارة الجوية التي استهدفت قرية أم الريش :

صور تظهر الأطفال المصابين في القصف
https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18V3ItQTd0Y2ZyRGc/edit?usp=drive_web
https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18UktrQ2pjREhuR1E/edit?usp=drive_web

الاستنتاجات :
١.تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن القصف على القرية كان عشوائيا وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل ، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكتبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جرئم جريمة حرب وقد توفرت فيها كافة الأركان .
٢.أيضا ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن ماحدث في المتثل في جريمة القتل التي هي تؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية ، لأنها ليست الحاله الأولى بل أصبحت حدثا شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية و واسعة الانتشار .
٣.إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
٤.إن تلك الهجمات، ولا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جدا تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جدا إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
٥.إن حجم المجزرة ، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها ، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لايمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة .

التوصيات :
إلى الأمم المتحدة و مجلس الأمن
١.إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية والتوقف عم تعطيل القرارت التي يفترض بالمجلس اتخاذها بشأن

الحكومة السورية لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويعزز من ثقافة الجريمة.
٢.فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان .
٣.الزام الحكومة السورية بادخال جميع المنظمات الإغاثية و الحقوقية و لجنة التحقيق الدولية و الصحفيين وعدم التضييق عليهم
٤.ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية لأنها تستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين .
٥.يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن و السلم الأهلي في سورية لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تشكل تهديدا صارخا للأمن و السلم الدوليين .
٦.ادراج المليشيات التي تحارب إلى جانب الحكومة السورية والتي ارتكبت مذابح واسعة كحزب الله و الألوية الشيعية الأخرى و جيش الدفاع الوطني و الشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية ، إضافة إلى تنظيم دولة العراق و الشام التي ارتكبت جرائم عديدة في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة .
٧.تطبيق مبدأ « حماية المدنيين « الذي أقرته الجميعة العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام ٢٠٠٥ و نؤكد بأن هذا المبدأ إن لم يطبق في سورية فأين سوف يطبق .
٨.التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفا رسميا «بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية « فيما يتعلق بالجانب الإغاثي و التوقف عن امدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية و المعنوية والتي غالبا لاتصل لمستحقيها بل للموالين للحكومة السورية .

مجلس حقوق الإنسان :

١.مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها في تجاه مايحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير .
٢.الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب .
٣.تحميل حلفاء و داعمي الحكومة السورية –روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل من انتهاكات في سورية .
٤. ايلاء اهتماما و جدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا .

إلى جامعة الدول العربية

١.فرض عقوبات شاملة على جميع المسؤولين المتورطين في ارتكاب جرائم في سورية و حث كافة دول العالم على ذلك .
٢.زيادة المساعدات الإنسانية وخصوصا على مستوى التعليم و الصحة ، ورعاية مصالح اللاجئين السوريين في الدول العربية
٣.مطالبة مجلس الأمن بتنفيذ التوصيات الواردة أعلاه .
٤. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة من إعطاء قضة وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٥. الاهتمام الجدي و البالغ بهذه القضية و وضعها في دائرة العناية و المتابعة الدائمه و محاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا ورعايتهم نفسيا و ماديا و تعليميا .
٦. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين –روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء و الحماية الدولية و الساسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية

إلى الحكومة السورية

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الانسان.
٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الانساني بموجب توقيعها على نظام روما الأساسي ، واحترام القانون الدولي لحقوق الإنسان.
٣.السماح الفوري لدخول لجنة التحقيق الدولية و تسهيل عملها و التعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان و المنظمات الوطنية لحقوق الإنسان .

لجنة التحقيق الدولية

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع و كأنه بين طرفيين متساويين بالجرائم و القوة و مركزية القرار ، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية ، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصين بالشأن السوري نظرا لحجم الجرائم التي ترتكب يوميا مما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل

Syrian Network
For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان